استلهام تصميمات طباعة معلقات معاصرة باستخدام الكتابات القبطية القديمة و فن الخداع البصرى

Inspiring modern design of hangings printing from Ancient Coptic Writings and Optical Illusion art

أ.د / سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

م.د / ندى سعد الدين أنور

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

مهندس مصمم / أميرة حسن سيد حسن

اخصائى مشروعات هندسية بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، ضابط مهندس مكلف – بوزارة الدفاع سابقاً

ملخص البحث Abstract:

المعالجات الابداعية للتصميمات المعاصرة تعد أحد أهم اشكال التصميم الحالية لابتكار تصميمات حديثة تتلائم مع متطلبات الحياه اليومية التى نعيشها اليوم وتعد الاماكن التى تحيط بالانسان ويحيا بها يوميا سواء من بيئة عمل أو منزل أو أماكن يذهب اليها من أهم العوامل المؤثرة على نفسية وسلوك الانسان لذلك كان لابد من توفير بيئة ملائمة له حتى يحيا حياه تساعده على الابداع والابتكار ويعد مجال تصميم طباعة المعلقات من أهم العناصر التى توفر هذه البيئة للانسان حيث يستخدم فى تزيين الاماكن المحيطه بنا واعطاء روح خاصة للمكان.

ونظراً لما تحمله حضاراتنا من تراث وقيم فنية وجمالية كبيرة كان لابد من استخدام احدى هذه القيم والمفردات فى ابتكار تصميمات طباعة المعلقات الحديثة ولكن مع مزجها باحد الفنون المعاصرة التى لطالما امدتنا بمحاكاة لحياتنا اليومية وكان استخدام فن الخداع البصرى وهو أحد هذه الفنون المعاصرة الحديثة التى سوف تستخدم فى هذا البحث لابتكار طباعة معلقات معاصرة تجمع بين الحضارة والماضى المتمثلة فى الكتابات القبطية القديمة والحاضر المتمثل فى استخدام فن الخداع البصرى الذى يعمل على اعطاء رؤية مخادعة للعين حيث يتم تغيير الزوايا التصميمية من خلال الحجم والنسب لاعطاء أشكال تحسن الرؤية البصرية وتعطى معالجات وحلول تصميمية مبتكرة ليتناسب كل تصميم مع طبيعة الحيز الوظيفى ومتطلباته التصميمية مما يساعد على انتاج تصميمات وحلول تشكيلية ابداعية وفقاً لمعايير وقواعد هذا الفن مع مزجة بالكتابات القبطية القديمة لاعطاء تصميم معاصر .

كلمات دالة Keywords:

الكتابات القبطية القديمة
Ancient Coptic Writings
الخداع البصرى" الاوب ارت"
Optical Illusion Art
تصميم طباعة المعلقات
Printing Of Hanging Design

Published 1st of October 2019 Accepted 13th September 2019, Paper received 18th August 2019,

مقدمة Introduction:

تعد الكتابة القبطية هى المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، والتي جاءت مباشرة بعد المرحلة الديموطيقية. وقد بدأت الإرهاصات المبكرة لهذه الكتابة فى الظهور فى حوالى القرن الثالث قبل الميلاد وظلت لغة التخاطب بين المصريين أكثر من ألف عام ، وقد كانت الكتابة القبطية مكتوبة بكلاً من الخطين الديموطيقى واليونانى وأصبحت تستخدم فى الصلوات الكنيسية القبطية وتعد بردية هايلدبرج 414 هى أقدم بردية قبطية عثر عليها حتى الآن وترجع هذه البردية إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد و تشتمل على قائمة لمفردات قبطية بحروف يونانية مع ما يقابلها فى المعنى باللغة اليونانية. و هى مكتوبة بواسطة مصريين. وربما سبقت هذه الوثيقة محاولات أخرى لم تصل الينا.

بالرغم من أن المحاولات الأولى للكتابة القبطية وكذلك أيضا الوثائق المعروفة باسم "النصوص القبطية ما قبل المسيحية" قد تمت بواسطة المصريين القدماء كنتيجة طبيعية لتزاوجهم مع اليونانيين، حيث وُجدت نصوص تسبق العصر القبطى مكتوبة باللغة القبطية وهي نصوص أدبية من الأدب اليوناني الفلسفي الكلاسيكي4 P ,2018, Wilfong . إلا أن الفضل في تثبيت الأبجدية المصرية القبطية فى الوضع الذي تعرف به حاليا وتطبيع نظام هجاء الكلمات كان بواسطة العلامة بنتينوس مدير مدرسة الإسكندرية اللاهوتية و الذي قام بترجمة قبطية للكتاب المقدس في عهد البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر 189 - 232 م وخلفائه.

ونظراً لما تتميز به هذه الكتابات من أهمية فنية وجمالية تساعدنا على استلهام تصميمات معاصرة مما يعمل على ربط التراث بالحياة المعاصرة التى نعيشها كان لابد من استخدام أحد الفنون المعاصرة لاستلهام هذه التصميمات المعاصرة وتوظيفها بشكل جمالى حديث وكان هذا الفن هو الاوب ارت " فن الخداع البصرى " حيث يتميز هذا الفن بتصوير الصورة المرئية على غير حقيقتها على الاقل فى الحس العام حيث تكون الرؤية خادعة أو مضلله ولكنه يعمل على اعمال العقل لتكوين الصور بشكل أوضح ويعمل هذا الفن فى المساعدة على علاج المشاكل التصميمية فى الحيز المحيط بنا فهناك بعض هذه التصميمات تعمل على الاحساس بالاتساع واخرى بالعمق فهى بهذه الطريقة تعطى وظيفة جمالية وعملية فى وقت واحد ويتمثل ذلك من خلال ابتكار تصميمات طباعة معلقات معاصرة تساعد على معالجة الحيز الفراغى حولنا بشكل عملى وجمالى.

مشكلة البحث Statement of the problem:

كيفية الاستفادة من الكتابات القبطية القديمة ودمجها بشكل معاصر مع فن الخداع البصرى " الاوب أرت" العالمى لما تحمله كلاً من الكتابات القبطية القديمة وفن الاوب ارت من قيم جمالية وفنية تعمل على إثراء مجالات التصميم وخاصة تصميم طباعة المعلقات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المعاصرة.

أهمية البحث Significance:

هذا البحث محاولة لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات وخاصة للمعلقات المعاصرة من خلال:

الدراسة الفنية للكتابات القبطيه القديمة والتحليل الفنى لبعض اعمال الفنان فيكتور فازاريلى مؤسس فن الخداع البصرى "الاوب ارت" وكشف النقاب عن القيم الجمالية الناتجة من دمج كلاً من الكتابات القبطية وفن الاوب ارت وكيفية الاستفادة من هذا الدمج فى تصميم طباعة المعلقات المعاصرة.

هدف البحث Objective:

- التعريف بالكتابات القبطية القديمة والتحليل الفنى لبعض حروفها.
- التعريف بفن الخداع البصرى "الاوب أرت" والتحليل الفنى لبعض أعماله.
- استلهام تصميمات من دمج الكتابات القبطية القديمة بفن الخداع البصرى " الاوب أرت" لتصميم طباعة معلقات معاصرة.

فرض البحث Hypothesis:

امكانية تحقيق قيم جمالية وفنية وابداعية تظهر من خلال تصميمات طباعة المعلقات المعاصرة المستوحاة من الكتابات القبطية القديمة وفن الخداع البصرى "الاوب أرت" .

إجراءات البحث Procedure :

أولاً : الاطار النظرى وهو الدراسة الفنية للكتابات القبطية القديمة وكذلك التعريف بفن الخداع البصرى " الاوب ارت "ودراسة فنية لبعض أعماله .

ثانياً: الاطار العملى وهو عمل تصميمات طباعة معلقات معاصرة مستوحاه من دمج الكتابات القبطية القديمة مع فن الخداع البصرى " الاوب أرت ".

حدود البحث Delimitations :

- **الحدود الزمانية:** دراسة بعض أعمال الفنان فيكتور فازاريلى فى الفترة من 1960 إلى 1980.
- **الحدود الموضوعية:** الأستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية الموجوده بالكتابة القبطية القديمة وكذلك بفن الخداع البصرى"الاوب أرت "وتسليط الضوء على كيفية دمج الماضى بالحاضر من خلال استخدام عنصرين من ثقافات وحضارات مختلفة من خلال استلهام تصميمات معاصرة ناتجة من دمج فن الاوب ارت بالكتابات القبطية القديمة.
- **الحدود المكانية:** منازل ومؤسسات ذات مساحات مختلفة .

منهج البحث Methodology :

- **المنهج التاريخى:** ويشمل الدراسة التاريخية للكتابات القبطية القديمة .
- **المنهج الوصفى التحليلى:** من خلال الوصف والتحليل لبعض من أعمال فنانيين الخداع البصرى" الاوب أرت" وبشكل خاص الفنان فيكتور فازاريلى.
- **المنهج التجريبى:** ويشمل استلهام تصميات لطباعة المعلقات المعاصرة مستوحاة من دمج كلاً من الكتابات القبطية القديمة وفن الخداع البصرى" الاوب أرت".

مصطلحات البحث Terminology:

الكتابة القبطية : هي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، والتى جاءت مباشرة بعد المرحلة الديموطيقية. وقد بدأت الإرهاصات المبكرة لهذه الكتابة في الظهور في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد وظلت لغة التخاطب بين المصريين أكثر من ألف عام.

فن الخداع البصرى "الاوب أرت": يطلق عليه الفن البصرى ويظهر فى ما سمى بتحريضات بصرية تجريدية أى الاعمال التى تثير عند المشاهد رد فعل نفسى – فيزيولوجى باستعمال الفنان رسوماً ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرها لتوحى بحركة تقوم على مبدأ الخداع البصرى.

تصميم طباعة المعلقات: المعلق هو مصطلح يعنى استعمال المنسوج فى التعليق، ويستخدم فى وصف المسدل او الستائر وهى كلمة شاملة تضم كل ما يمكن أن يعلق نسجى كان أو حائطى ويقصد به هيئة مرنة من مساحة تسمح بالانسدال لتعلق فوق الجدار وتحوى مضموناًمسجلاً بمعالجة فنية تشكيلية ، وغالباً ما تصاحبه كلمة توضح مكان الاستخدام أو نوعية المعلق ،وتجرى عليه احد الطرق الطباعية المعروفة فيطلق عليه معلق مطبوع. حسين محمد حجاج ، 1985

أولاً: الاطار النظرى Theoritical Framework:

الكتابة القبطية القديمة :

القبطية هى المرحلة الأخيرة من اللغة المصرية القديمة، بشكل قاطع القبطية أقرب ما تكون الى الديموطيقية، لكن العلامات القبطية تمثل نقطة انطلاق رئيسية للمصريين القدماء من حيث أنها مكتوبة فقط بعلامات أبجدية ،كانت اللغة اليونانية هى اللغة الأدارية لمصر من عام 332 قبل الميلاد فصاعدا وأصبح شائعا كلغة عمل وحياة يومية.Christopher Woods, ,P179, 2010

أصل كلمة قبطى :

تعتبر كلمة " قبطى " و" قبطية" مثل "مصرى" و "مصرية" فكلاً منهما مشتقة من نفس المقطع، وهذه هى الكلمات المصرية التى تصف مصر بأنها "EKA- PTHAH" بمعنى بيت روح بتاح حيث يمثل الحرف "E" بيت ، وحرف" KA" يعنى الروح، وبتاح هو واحد من آلهة مصر القديمة الشهيرة .لذلك فأن كلمة " قبطية" ، "مصرية" تحمل نفس المعنى اللغوى ونفس الكلمة. Kyrillos P5

الاسباب التى أدت الى ظهور الخط القبطى:

كان الخط الديموطيقى خطاً شديد الصعوبة والتعقيد حتى أن الباحثين ينفرون من دراسته لتشابك وتشابه علاماته، لدرجة أن بعض العلماء يسمونه "نكش فراخ" وماهم بمازحين حين وصفوه بهذا الوصف كناية عن نظامه المشوش المعقد.

فاذا اخذنا هذا فى اعتبارنا ثم نظرنا الى نظام الكتابة القبطية بخطوطه البديعة فى النصوص المتقنه وحروفها الواضحة البسيطة المنظمة، وانحسار هذه الحروف فى عدد بسيط وانفصالها عن بعضها دون تشابك وتميز كل منها عن الأخر بوضوح، واشتمالها على حروف للحركة، كل ذلك يعنى ببساطة أن فكرة ظهور هذا النظام الكتابى الجديد لابد وأن يتمكن بكل سهولة من تدمير أى نظام كتابى أخر فما بالنا اذا جاء ذلك الخط فى مواجهه الخط الديموطيقى الذى يناقض الخط الجديد فى كل صفاته. عبد الحليم نور الدين، 2009، ص 19

واذا كان صحيحاً أن الخط الديموطيقى لم يمت تماماً بظهور القبطية لغة وخطاً اذ استمر حتى القرن الخامس الميلادى، الا أن ذلك لا ينفى تفسيرنا السابق لكونه فى ذاته ممهداً لظهور القبطية.

لان التحول تماماً من خط ونام لغوى الى خط ونظام لغوى أخرين لابد وأنه لا يحدث بين عشية وضحاها، فان نشر الخط الجديد وتيسيره للاستعمال العام يحتاج إلى جهود مضنية وسنوات طويلة فالخط الديموطيقى ذاته ربما بدأ فى الظهور فى القرن الثامن ق.م لكنه استقر وشاع بعد ذلك بما لا يقل عن قرن من الزمان. عبد الحليم نور الدين، 2009، ص 19

أصل الحروف القبطية :

الأبجدية القبطية على وجه الخصوص هى فى الأصل علاقات هندسية وعند التعرف على هذه العلاقات الهندسية يمكن للشخص كتابتها بسهولة. ديمتريوس 2007، ص 7

ويشتق الاثنان وثلاثون (32) حرفاً الحاليين من الابجدية القبطية من مصدران هما :

المصدر الأول: أول خمسة وعشرون (25) حرفاً مشتقين من الابجدية اليونانية كما فى الجدول الموضح . Cooley, , 1991, P 382 - 383

اليونانية			القبطية		
صغير	كبير	الحرف	صغير	كبير	الحرف
α	A	ألفا	ⲁ	Ⲁ	ألفا
β	B	بيتا	ⲃ	Ⲃ	فيتا
γ	Γ	جاما	ⲅ	Ⲅ	جاما
δ	Δ	دلتا	ⲇ	Ⲇ	دلتا
ε	E	إيبسلون	ⲉ	Ⲉ	أى
لا يستخدم هذا الحرف فى اللغة اليونانية			ⲋ	Ⲋ	سوو
ζ	Z	زيتا	ⲍ	Ⲍ	زيتا
η	H	إيتا	ⲏ	Ⲏ	إيتا
θ	Θ	ثيتا	ⲑ	Ⲑ	ثيتا
ι	I	لوتا	ⲓ	Ⲓ	لوتا
κ	K	كابا	ⲕ	Ⲕ	كابا
λ	Λ	لامبدا	ⲗ	Ⲗ	لافلا
μ	M	مو	ⲙ	Ⲙ	ميي
ν	N	نو	ⲛ	Ⲛ	نيي
ξ	Ξ	إيكسى	ⲝ	Ⲝ	إيكسى
ο	O	أوميكرون	ⲟ	Ⲟ	أو
π	Π	بى	ⲡ	Ⲡ	بيي
ρ	P	رو	ⲣ	Ⲣ	رو
σ, ς	Σ	سيجما	ⲥ	Ⲥ	سيما
τ	T	تاو	ⲧ	Ⲧ	تاف
υ	Y	أوبسيلون	ⲩ	Ⲩ	إيبسلون
ϕ	Φ	فى	ⲫ	Ⲫ	فيي
χ	X	كى	ⲭ	Ⲭ	كيي
ψ	Ψ	بسى	ⲯ	Ⲯ	إيبسى
ω	Ω	أوميجا	ⲱ	Ⲱ	أوو

جدول رقم (1) يوضح الخمسة وعشرون حروفا القبطية المشتقة من الحروف اليونانية

المصدر الثانى: هى السبعة حروف الاخيرة والمشتقة من الكتابة الديموطيقية كما فى الجدول الموضح. , , the Miracle-Maker, , 1969, p18

الحرف	الكتابة المصرية القديمة			الحروف بالقبطية	
	الهيروغليفية	الهيراطيقية	الديموطيقية	كبير	صغير
Shai					
Fai					
Khai					
Hori					
Ganga					
Cheema					
Tee					

جدول رقم (2) يوضح الحروف القبطية المشتقة من الكتابة المصريه القديمة الديموطيقية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

اتجاة الكتابة فى اللغة القبطية:

وقد كتبت القبطية مثل اليونانية من اليسار الى اليمين وذلك عكس الكتابة المصرية القديمة والتى كانت تأخذ أتجاهات مختلفة من الكتابة فمنها من اليسار الى اليمين ومن الاعلى الى الاسفل . Christopher Woods,,P179

تمت كتابة القبطية فى نظام أبجدى قياسى، ولكن أنماط النص تختلف باختلاف نوع المخطوطة المكتوبة وتدريب الكاتب. حيث تميل المستندات الرسمية المكتوبة من قبل الكتبة المحترفين إلى أن تكون مكتوبة بخط موحد نسبياً بدرجة عالية، مع استخدام متكرر للخطوط المركبة (المجموعات وحروف الحروف) والاختصارات . فى حين تميل الوثائق الرسمية الأقل من قبل الكتبة غير المحترفين والنصوص الأدبية إلى الكتابة فى نصوص غير مخطوطة مع الحروف الفردية التى تبقى منفصلة فى الغالب كما فى شكل (1).

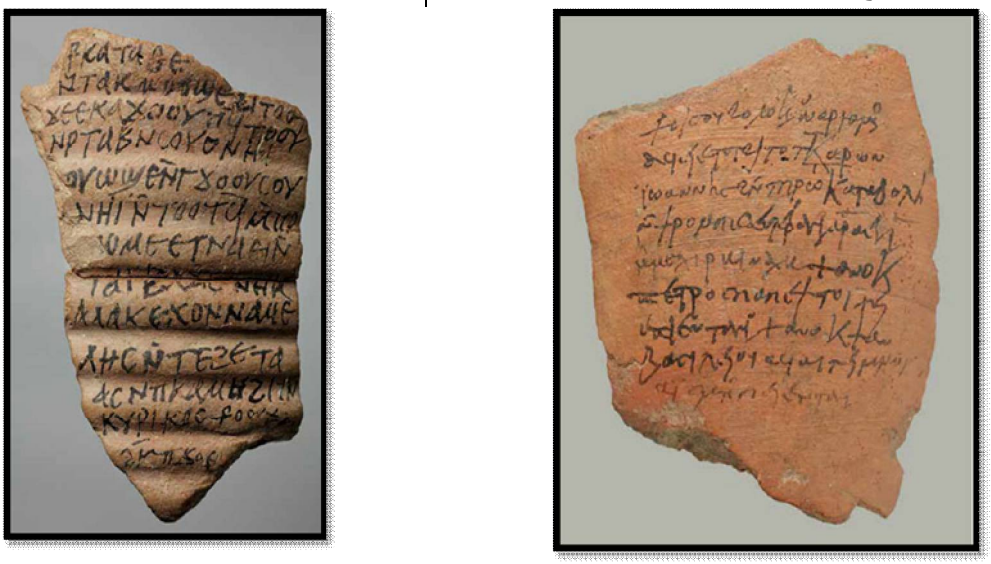

شكل رقم (1) مخطوطتين بطريقتين مختلفتين للكتابة القبطية

التأثيرات اليونانية فى القبطية:

بدء تأثير المفردات اليونانية على اللغة القبطية مع فتح الأسكندر الأكبر لمصر (332 ق.م) عندما تبنت الأدارات الحكومية استخدام المصطلحات اليونانية. فتعلم موظفو الحكومة المصريون اللغة اليونانية. كما تعلمها أيضاً أهل الأسكندرية بمختلف طبقاتهم. وامتد انتشار اليونانية ليشمل المدن الكبرى وبخاصة فى الدلتا. وفى نفس الوقت تعلم اللغة المصرية عدد قليل من اليونانيين .

فمن الطبيعى أن تدخل بعض المفردات اليونانية إلى اللغة المصرية وتظهر فى النصوص الديموطيقية. وقد زادت حصيلة الكلمات الدخيلة مع الزمن.فوجدنا فى اللغة القبطية كثيراً من المفردات اليونانية، وقد تطبعت بالطابع القبطى، تستخدم جنباً إلى جنب مع حصيلة مفردات التراث القبطى الأصيل، داخل إطار قواعد اللغة القبطية التى لا علاقة لها بقواعد اللغة اليونانية. شنودة ماهر اسحاق ، ، 2010، ص 12

أسباب استخدام المصرى القديم الكتابة اليونانية:

وبحثاً عن الاسباب التى أدت الى أن يكتب المصرى هذه المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية بحروف يونانية، فأنه يمكن القول بأن المصرى كان قد اضطر لأسباب عملية (تتمثل فى وجود اليونانيين الغزاة) لأن يبحث عن خط يسهل له وسيلة التفاهم معهم، فاختار الأبجدية اليونانية لكى تعبر عن أصوات اللغة المصرية حفاظاً على لغته. عبد الحليم نور الدين، 2011، ص 39

فن الخداع البصرى "الاوب أرت" :

الخدع البصرية أو الوهم البصري الذي يصور للناظر دائما الصورة المرئية على غير حقيقتها، على الاقل في الحس العام، حيث تكون الرؤية خادعة أو مضللة فإن المعلومات التي تجمعها العين المجردة وبعد معالجتها بواسطة الدماغ، تعطي نتيجة لا تطابق المصدر أو العنصر المرئي. والخدع التقليدية مبنية على افتراض ان هناك أوهام فزيولوجية تحدث طبيعيا ومعرفيا بالإضافة إلى الاوهام التي يمكن البرهنه عليها من خلال الحيل البصرية الخاصة. وهنا الجدير بالذكر أنه هنالك شيئا أكثر أساسية عن كيفية عمل أنظمة التصورات البشرية. فالخدع البصرية هي صور مصنوعة بطريقة مدروسة لتظهر للناظر بطريقة معينة وهي ليست كذلك.

أنماط الخداع البصرى:

توجد عدة أنماط وأنواع للخداع البصرى منها :

- خداع حائط المقهى : هذا الوهم عبارة عن نمط يتكون من مربعات ذات ألوان مختلفة على جدار مُنشئةً وهماً بوجود انحناءات أفقية ، سُمّيّ بذلك لأن هذا النوع من الأعمال الفنيّة يُستعمل كثيراً في حيطان بعض المقاهي.

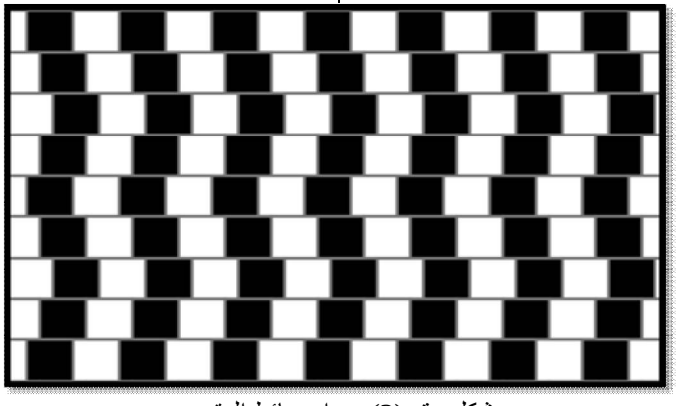

شكل رقم (2) خداع حائط المقهى

- خداع الشبكة : وهم الشبكة هو وهم يُطلق على أي نوع من الشبكات الذي يخدع بصر مرء ما. أشهر نوعان من أنواع الشبكات الخادعة هما وهم شبكة هرمان (1870م) ووهم الشبكة المتلألئة (1994م). وهم شبكة هرمان تتميز بإيهامها العيان بوجود نقط رمادية شبحية تتواجد في تقاطعات الأعمدة والصفوف البيضاء على الخلفية السوداء، وعند التحديق مباشرة في البقع الرمادية فإنها تختفي. تُنشأ وهم الشبكة المتلألئة برسم أقراص بيضاء على التقاطعات العمودية للأشرطة الرمادية على الخلفية السوداء. تبدو النقاط الداكنة وكأنها تظهر وتختفي لحظيّاً على تقاطعات عشوائية ولذا سُميّت بالمتلألئة. عندما يُحدق المرء بإحدى النقاط فإنها تختفي فوريّاً، كما أنه لو كان بعيداً جداً أو قريباً جداً من الشبكة فإن النقاط السوداء تختفي تماماً؛ لذا فإن هذه الخدعة بحاجة للحفاظ على المسافة المناسبة حتى تعمل.

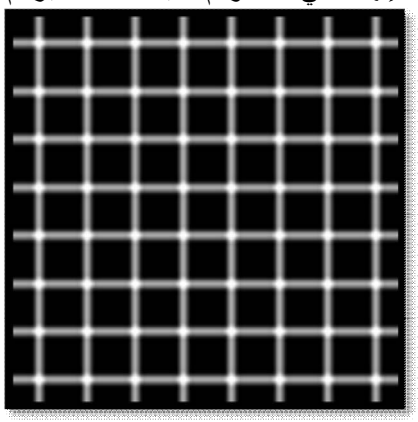

شكل رقم (3) وهم الشبكة المتلألئة

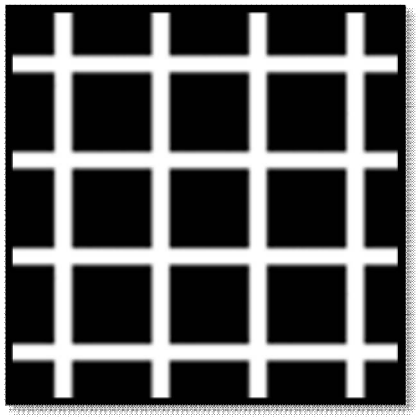

شكل رقم (4) وهم شبكة هرمان

- خداع الحركه : وهو خداع ينتج نتيجة الاحساس بالحركة ويعطى رؤية بصرية وكئن الشكل متحرك .

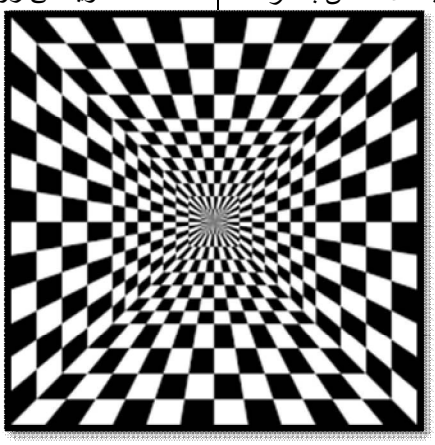

شكل رقم (5) خداع بصرى خلفية متحركة

- خداع متعلق باللون : عند الرؤية إلى موضع معين نرى لون أو عدة ألوان ولكن ليست هذه هي الحقيقة دائما. ذلك يدل على أن العين البشرية ترى الألوان بشكل متغير حسب المحيط. ومعروف ان السحرة يستغلون الوهم البصري (الخداع المتعلق بالألوان) لخداع الناس بادعاء تغيير الاشياء، حيث أن تغيير الألوان قد يوحي للناظر بان المتغير لونه قد تغير المظهر.

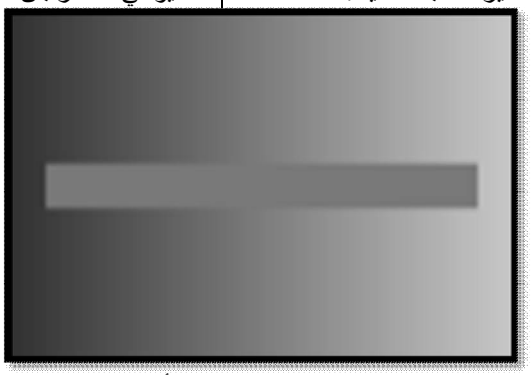

شكل رقم (6) عند النظر الى المستطيل الداخلى يظهر وكأن لونه يتغير ولكن هذه ليست حقيقة

فيكتور فازاريلى:

هو مصور ونحات فرنسي الجنسية، هنغاري .يعتبر أول من ابتدع فن الخداع البصري وتبعه في مدرسته هذه كثير من الفنانين، أهمهم بريجيت رايلي .

ولد فيكتور فازاريلي في 9أبريل 1908 في مدينة پيچ بالمجر، ونشأ في پيشتاني حيث درس الطب لمدة عامين في جامعة بودابست .وفي عام 1927 ترك الطب ليتعلم أكاديمياً الرسم التقليدي بالزيت في أكاديمية پوليني-فولكمان الخاصة. وفي عامي 1929/1928 التحق بورشة (موهِلي) ساندور بورتنيك (والتي ظلت باقية حت 1938) والتي كانت مركز دراسات الباوهاوس Bauhausفي بودابست حينها. ولضيق الامكانيات المادية، فالورشة لم تستطع أن تعطي طلابها المدى الواسع لأسلوب الباوهاوس، وركزت على الفن الجرافيكي و التصميم الطباعي.

بعضاً من أعمال الفنان فيكتور فازاريلى :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

استقر فيكتور فازاريلى فى قصر غورد فى باريس ودشن سنه 1970 متحف فازاريلى التعليمى الذى يحتوى على أكثر من 550 لوحة من أعماله الفنية كما أفتتح سنه 1976 مؤسسة فازاريلى فى (اكس – ان – بروفنس) ، وافتتح فى السنه نفسها متحف فازاريلى فى باك فى هنغاريا ، كما تنتشر لوحاته فى معظم متاحف الفن الحديث فى العالم.

أعماله التي تعتمد على الأبعاد البصرية استطاع من خلالها أن يضع المشاهد أمام لوحات هندسية تترك للعين حرية اختيار الزاوية لتخيل الأشكال التي أراد الفنان بناءها في لوحاته. وهو برع في تجسيد أشكال هندسية وهمية معتمدًا على التلاعب مع الزوايا البصرية.

أعتمد فازاريلى فى الخمسينات على استخدام اتجاه خداع الحركة وظهر ذلك فى لوحة Biadan شكل رقم (7) حيث حقق ذلك عن طريق استخدام الخطوط بانواعها المختلفة (أفقية – رأسية – منحنية – منكسرة) فى توزيع دقيق وبمساحات معينة مما أدى الى رؤية اللوحة وكئنها متحركة .

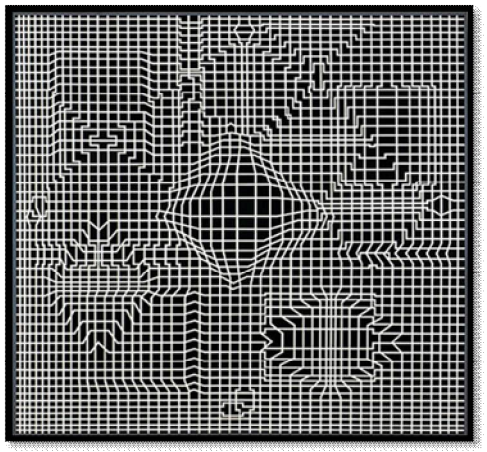

شكل رقم (7) لوحه بعنوان Biadan من أعمال فيكتور فازاريلى رسمت عام 1959

اتجه الفنان فازاريلى بعد مرحلة الخمسينات وتحديداً فى الستينات اتجاه اخر وهو استخدام نوعين من الخداع معاً بدلاً من اعتماده على نوع واحد فقط فاستخدم خداع الحركة وخداع اللون فى لوحة Quasardia شكل رقم (8) والتى قام برسمها عام 1965 حيث أظهر خداع الحركة الصورة بشكل متحرك مع اعطاء عمق لها واستخدام خداع اللون الذى يعطى احساس بوجود اكثر من لون وساعد على تاكيد خداع اللون ايضاً خداع الحركة فتحرك الشكل مع اللون أعطى تاثير مختلف للوحة.

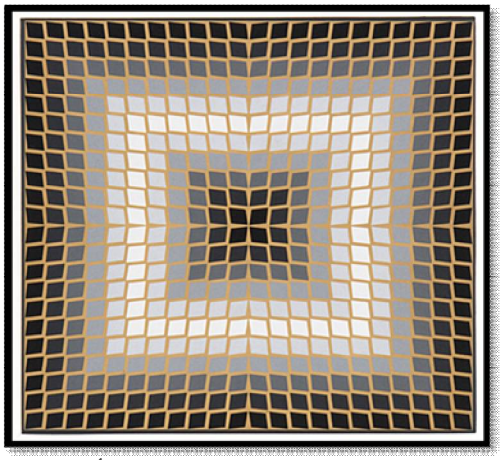

شكل رقم (8) لوحه بعنوان Quasardia من أعمال فيكتور فازاريلى رسمت عام 1965

ظل فازاريلى معتمداً على خداع اللون فى مرحلة الستينات ولكن مع تغيير الاتجاهات الاخرى المستخدمه معها فقام باستخدام وهم شبكه هرمان فى منتصف لوحه Zoeld V شكل رقم (9) والتى قام برسمها عام 1967واستخدام فيها اللون الازرق بتدريجاته مع اللون الرمادى ولون اخضر واعتمد فازاريلى فى هذه اللوحة على استخدام التضاد باللون فقام بتقسيم اللوحة بشكل رأسى الى جانبين ايمن وايسر متماثلين فى الرسم والخطوط مختلفين فى الالوان حيث يظهر الجانب الايمن وكئنة التضاد الخاص بالجانب الايسر.

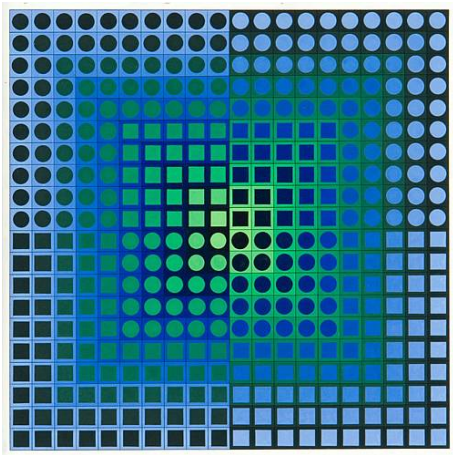

شكل رقم (9) لوحه بعنوان Zoeld V من أعمال فيكتور فازاريلى رسمت عام 1967

استمر فازاريلى فى اتجاه باستخدام أكثر من نوع خداع ومن بينهم خداع اللون كما يظهر فى لوحة Vega 200 والتى قام برسمها عام 1968 أو كما يطلق عليها لوحة القبعة والخداع فى هذه اللوحة هو استخدام الدائرة كمحور للوحة واعطائها شكل مجسم ثلاثى الابعاد يظهر فيه حركة .

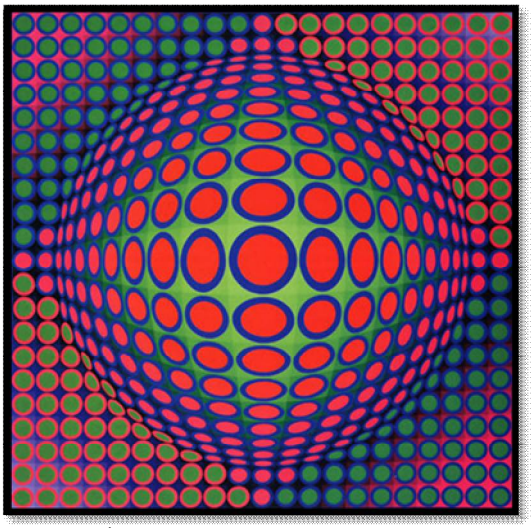

شكل رقم (10) لوحه بعنوان Vega 200 من أعمال فيكتور فازاريلى رسمت عام 1968

ثانياً: الاطار العملى:

التجارب التصميمية :

على الرغم مما تحمله الكتابات القبطية القديمة من قيم جمالية وفنية وتراثية لا شك فيها الا أن عملية استخدامها بشكل يتناسب مع الحياه المعاصرة التى نعيشها الآن واستلهام تصميمات معاصرة منها لتصميم طباعة المعلقات يعتبر من ضمن التحديات الجديدة فى مجالى الديكور والطباعة معاً ولذلك تم دمج الكتابات القبطية بفن الخداع البصرى "الاوب أرت" باستخدام برنامج Adpbe Photoshop لابتكار التصميمات المعاصرة بشكل جديد واستخدام ألوان متجانسة معاً تتناسب مع الحياة المعاصرة التى نحياها مع تحقيق الجانب الوظيفى فى معالجة الحيز الفراغى لكل غرفة ومكان تطبق به هذه المعلقات .

الفكرة التصميمية رقم (1) وتوظيفها :

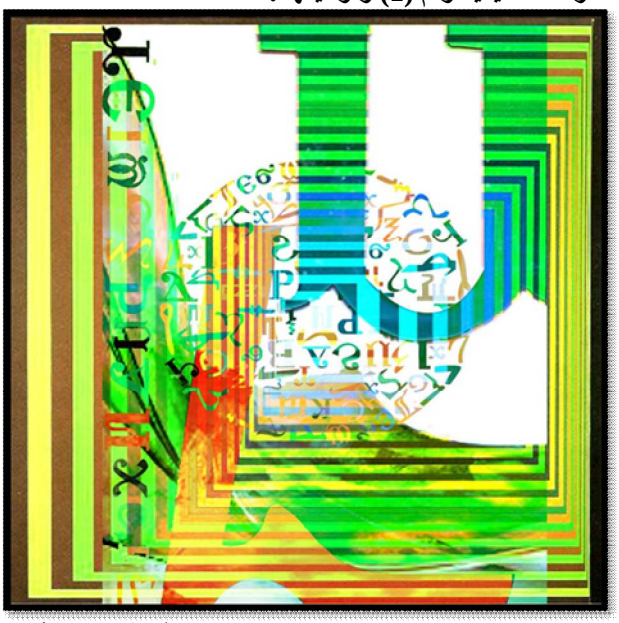

تصميم رقم (1) باستخدام الكتابات القبطية وفن الاوب أرت

الفكرة التوظيفية رقم (1) معلق بغرفة استقبال

الفكرة التصميمية رقم (2) وتوظيفها :

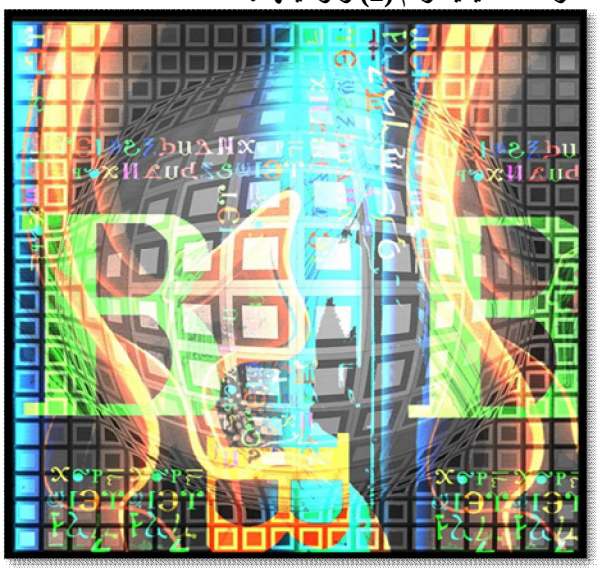

تصميم رقم (2) باستخدام الكتابات القبطية وفن الاوب أرت

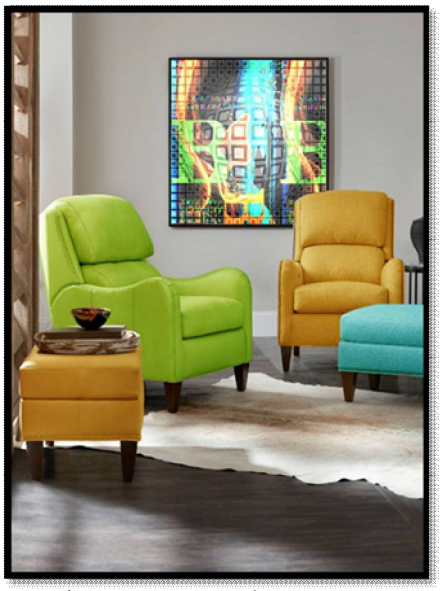

الفكرة التوظيفية رقم (2) معلق مع أثاث مودرن

الفكرة التصميمية رقم (3) وتوظيفها :

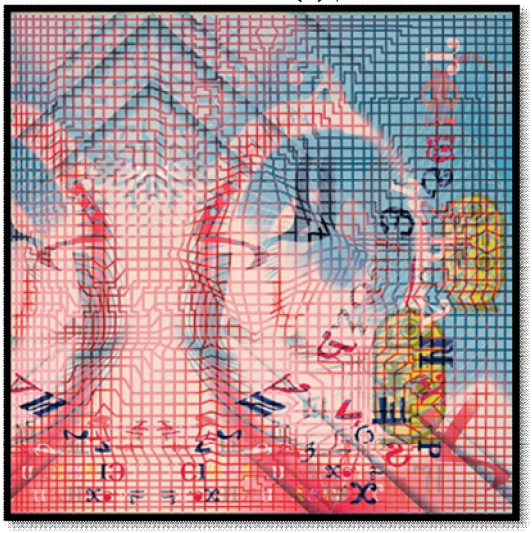

تصميم رقم (3) باستخدام الكتابات القبطية وفن الاوب أرت

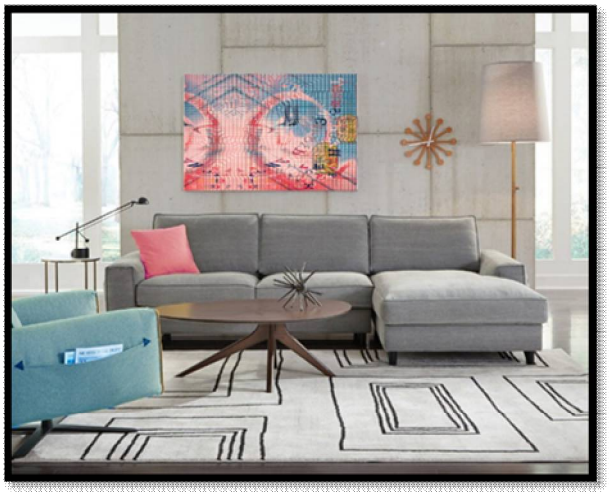

الفكرة التوظيفية رقم (3) معلق بغرفة استقبال أو غرفة معيشة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الفكرة التصميمية رقم (4) وتوظيفها :

تصميم رقم (4) باستخدام الكتابات الكتابات القبطية وفن الاوب أرت

الفكرة التوظيفية رقم (4) معلق بغرفة معيشة

الفكرة التصميمية رقم (5) وتوظيفها :

تصميم رقم (5) باستخدام الكتابات الكتابات القبطية وفن الاوب أرت

الفكرة التوظيفية رقم (5) معلق بغرفة معيشة

نتائج البحث Results:

توصل البحث إلى:

- الكشف عن الجماليات الموجودة بالخط القبطى القديم .
- التحليل الفنى لبعض أعمال مؤسس فن الخداع البصرى " فيكتور فازاريلى".
- استلهام تصميمات طباعة المعلقات مستوحاة من دمج الكتابات القبطية القديمة مع فن الخداع البصرى "أوب ارت" .
- توظيف التصميمات المبتكرة على معلقات مختلفة فى حيز فراغى مختلف وبتوزيعات مختلفة.

التوصيات Recommendations:

يوصى الباحث بما يلى:

- الاهتمام بالكتابات المصرية القديمة بمختلف أنواعها وعدم التركيز على الهيروغليفية فقط لتعريف المجتمع بالقيم الجمالية للحضارة المصرية القديمة ومدى غناها بالقيم الفنية والجمالية.
- استلهام تصميمات مستوحاة من الكتابات المصرية القديمة لعمل تصميمات مختلفة تساعد على تعريف العالم بالحضارة المصرية

واهميتها وجماليتها.
- تشجيع تصميمات طباعة القطعة الواحدة لما تحمله من قيم جمالية لا تتواجد فى التصميم ذو التكرار.

المراجع References :

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب العلمية:

1. الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والاشمونين، اكتب وصل الجزء الاول برنامج متدرج فى تعليم اللغة القبطية، مطبعة مطرانية ملوى، الطبعة الأولى ،2007
2. القمص شنودة ماهر اسحاق ، تاريخ اللغة القبطية والتحدث بها ، الطبعة الثانية ، 2010
3. عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (الخط القبطى) اللهجة الصعيدية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009
4. عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط) ، 2011

ب- الرسائل العلمية :

5. حسين محمد حجاج ، المزج بين الطرق والاساليب الطباعية لابتكار معلقات بمسطحات كبيرة فى القطع الواحدة ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان ، 1985

ثانياً: المراجع الأجنبية:

6. Christopher Woods, Visible Language (Inventions of Writing in the Ancient Middle East and Beyond),2010
7. Cooley, Marianne, The World Book Encyclopedia, Vol.1, World Book Inc., Chicago, 1991
8. Father Kyrillos Makar, The Coptic Language, Coptic Orthodox Diocese of the Southern USA ,St. Mary & St. Mina Coptic Orthodox Church
9. T.G Wilfong , Coptic Language ,2018
10. A Reference Book in the Grammer of the Coptic Language, (Arabic Reference) Publications of the Society of Saint Mina,the Miracle-Maker, Alexandria, Egypt, 1969

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License